الصباح AL-SABAH

بالتزامن مع تجدد الاحتفالات بالعيد الوطني الكويتي الـ 63 الذي جسد قيم الانتماء والتضحية للوطن

الكويت تحيي الذكرى الـ33 لتحرير البلاد من براثن الغزاة

أمير البلاد الراحل الشيخ عبد الله السالم خلال توقيع وثيقة الاستقلال

ذكرى رفع العلم الكويتي الحالي علم الاستقلال في 24 نوفمبر 1961

الكويتيون يستذكرون المناسبتين بمشاعر الفخر والاعتزاز بالبطولات والأيام الخالدة في الذاكرة

مع حلول 26 فبراير من كل عام تعود صيحات النصر التي علت في ذلك اليوم «اللّٰه أكبر.. اللّٰه اكبر»

انطلاق عملية «عاصفة الصحراء» أسفرت عن حدث تاريخي شكل مرحلة فارقة في تاريخ المنطقة

جهود حثيثة لا تنسى بذلها سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد وسمو ولي العهد آنذاك الشيخ سعد العبداللّٰه

فرصة لاستلهام الدروس من مسيرة الآباء والأجداد وتاريخهم الذي يجسد أعظم معاني الولاء وقيم الانتماء

منذ فجر الاستقلال تتزين الكويت بأبهى صورها لاستقبال هذه المناسبة التي تشكل علامة فارقة في تاريخ الوطن

تعيش البلاد هذه الأيام احتفالاتها بهذه الذكرى الغالية في ظل القيادة الحكيمة والتفاف الشعب حولها

المغفور له الشيخ عبد الله السالم يلقي خطاب استقلال الكويت عام 1961

بالتزامن مع تجدد الاحتفالات بالعيد الوطني الكويتي الـ63 الذي جسد قيم الانتماء والتضحية للوطن، احتفل الكويتيون بالذكرى الـ33 لتحرير بلادهم بمشاعر الفخر والاعتزاز.

مع حلول ذكرى احتفال الكويتيين بتحرير بلادهم من براثن الغزو العراقي يستذكرون بمشاعر الفخر والاعتزاز تلك البطولات التي سطروها في ظل قيادتهم الحكيمة ليعود الامن والأمان الى ربوعها وتتحقق السيادة والحرية على كامل أراضيها.

ومع حلول الـ 26 من فبراير من كل عام تعود صيحات النصر التي علت في ذلك اليوم الخالد من أبناء الكويت الى الذاكرة وهم يرددون «الله أكبر.. الله اكبر» مع انطلاق عملية «عاصفة الصحراء» التي أسفرت عن حدث تاريخي شكل مرحلة فارقة في تاريخ المنطقة.

وتستذكر الكويت في هذه المناسبة الجهود الحثيثة التي بذلها سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء آنذاك الشيخ سعد العبدالله طيب الله ثراهما اللذان كان لهما دور كبير في حشد التأييد الدبلوماسي العربي والدولي لدعم ومساندة الشرعية الكويتية والدفاع عن الحق الكويتي.

كما يستذكر الكويتيون دور دول مجلس التعاون الخليجي التي قدم قادتها للكويت كل أشكال الدعم المعنوي والمادي في حين فتحت شعوبها الأبواب امام أبناء الكويت.

كما يستذكرون موقف الرئيس الأمريكي الراحل جورج بوش الأب الذي أعلن وقوفه مع الحق الكويتي وتعهد بعودة الكويت حرة مستقلة وتمكن من إقناع مجلس الشيوخ الأمريكي باستخدام القوة العسكرية لتحرير الكويت.

ولا يزال الكويتيون يخلدون ذكرى شهدائهم الأبرار الذين قدموا دماءهم الزكية خلال فترة الغزو الاثم ليعود وطنهم حرا عزيزا كما يستذكرون دور الدول الشقيقة والصديقة التي شاركت في حرب تحرير البلاد وجهودها الكبيرة من أجل تحرير البلاد من براثن المعتدين.

وخلال فترة العدوان العراقي تحول الشعب الكويتي بكل فئاته الى ثوار وثائرات كل في موقعه فحمل بعضهم السلاح وقاوم في جبهات عدة فيما قدم آخرون خدمات جليلة للمقاومة الشعبية وتولت النساء مهاما عديدة ليصبح الشعب بكامله في صفوف تلك المقاومة الباسلة.

والتف الشعب الكويتي حول قيادته الحكيمة التي بذلت جهودا جبارة لتحرير الوطن واستعادة حريته وحشد التأييد الدولي لدعم الحق الكويتي في المنابر الاقليمية والدولية فيما احتضنت الحكومة شعبها في كل مكان وقدمت له المساعدات الضرورية لتتجلى صورة فريدة من صور التكاتف والتلاحم بين قيادة البلاد وشعبها الأبي.

وحينما بدأت المعارك الحربية لتحرير الكويت فجر 17 يناير 1991 كان الشعب الكويتي متأهبا للمساهمة في معركة التحرير فيما جرى تنسيق كامل بين جميع الأجهزة الحكومية والشعبية وشارك سلاح الجو الكويتي في الضربات الأولى للقصف الجوي وكان الجيش الكويتي في الصفوف الأولى للقوات المتحالفة التي دخلت البلاد.

وعلى الرغم من مرارة الغزو وتداعياته لاسيما على صعيد الشهداء والمفقودين الكويتيين فإن الكويت أطلقت مساعداتها للشعب العراقي منذ عام 1993 ولا تزال مستمرة حتى الآن كما قدمت الكويت بعد سقوط النظام العراقي البائد عام 2003 العون للعراق حتى أصبحت اليوم من أكبر المانحين له.

وعلى الصعيد الدبلوماسي جسدت الزيارة التي قام بها سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه للعراق في 19 يونيو 2019 أنبل المساعي الحميدة في الحفاظ على العلاقات الأخوية وطي الملفات العالقة بين البلدين.

وما تعرضت له دولة الكويت من ظلم وعدوان غادر على ارضها وأبنائها وما شهدته من سرقة ونهب لمبانيها ومرافقها سيظل في ذاكرة الأجيال لتأخذ منه العبر والعظات وتستذكر معه ما سطرته من بطولات وامجاد وما شهدته من وحدة وطنية فريدة وتلاحم نادر بين الشعب وقيادته وهو ما جبل عليه أبناء الكويت طوال تاريخهم.

وعودا على بدء، أحيت الكويت أمس الأول عيدها الوطني الـ 63 مستذكرة بهذه المناسبة مسيرة الآباء والأجداد وتاريخهم المشرف الذي يجسد أعظم معاني الولاء وقيم الانتماء والعطاء والتضحية للوطن.

فمنذ فجر الاستقلال تتزين دولة الكويت بأبهى صورها وترتدي ثوب الفرحة والبهجة لاستقبال هذه المناسبة التي تشكل علامة فارقة في تاريخ البلاد وذكرى راسخة في وجدان أهلها.

وتعيش الكويت هذه الأيام احتفالاتها بهذه الذكرى الغالية التي تتزامن والاحتفال بالذكرى الـ33 للتحرير من براثن الغزو العراقي الغاشم في ظل القيادة الحكيمة لسمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد والتفاف الشعب حولها لتمضي سفينة الكويت نحو شاطئ الأمان والاستقرار والازدهار.

ومرت دولة الكويت التي اتخذت خطوات كبيرة في طريق نهضتها بتعاون أبنائها والتفافهم حول قيادتهم بمراحل تطور وتنمية هائلة سعت من خلالها لبلوغ أعلى المراكز بين الدول المتقدمة في ظل الإدارة الرشيدة التي انتهجها حكامها عبر التاريخ لتحقيق الازدهار والتقدم.

وبدأت دولة الكويت احتفالها بالعيد الوطني الأول في 19 يونيو 1962 وأقيم حينئذ عرض عسكري كبير في المطار القديم الواقع قرب «دروازة البريعصي» حضره عدد كبير من المسؤولين والمواطنين في أجواء من البهجة والسرور.

وفي هذا اليوم المشهود ألقى الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم كلمة قال فيها إن «دولة الكويت تستقبل الذكرى الأولى لعيدها الوطني بقلوب ملؤها البهجة والحبور بما حقق الله لشعبها من عزة وكرامة ونفوس كلها عزيمة ومضي في السير قدما في بناء هذا الوطن والعمل بروح وثابة بما يحقق لأبنائه الرفعة والرفاهية والعدالة الاجتماعية لجميع المواطنين».

واستمر الكويتيون يحيون العيد الوطني في 19 يونيو سنويا حتى صدر في 18 مايو 1964 مرسوم أميري جرى بموجبه دمج عيد الاستقلال بعيد جلوس الأمير الراحل عبدالله السالم الصباح الموافق يوم 25 فبراير سنويا بداية من عام 1965.

وعلى مدار عقود استطاعت دولة الكويت أن تضع بصمتها في المحافل الدولية وتعتلي مراكز متقدمة فيها لتنضم في عام 1961 إلى جامعة الدول العربية ومن ثم إلى منظمة الأمم المتحدة في عام 1963.

كما حرصت على إقامة علاقات وثيقة مع الدول العربية والصديقة في شتى أنحاء العالم بفضل سياستها الرائدة في التعامل مع مختلف القضايا الإقليمية والدولية وسعيها الدائم إلى تحقيق الأمن والسلام.

ولم تتوان دولة الكويت عن تقديم يد العون والمساعدة للأشقاء والأصدقاء بمواجهة الأزمات والكوارث وتتويجا لهذه الجهود المباركة جاءت تسمية أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه «قائد العمل الإنساني» وتكريم دولة الكويت بتسميتها «مركزا للعمل الإنساني» الأمر الذي يدعو إلى الفخر أمام شعوب العالم.

وخلال الـ 63 عاما الماضية حققت الكويت إنجازات متميزة على الصعد كافة وفق خطط استشرافية من قياداتها الحكيمة وحكوماتها الرشيدة أدركت متطلبات البلاد وأبنائها من التنمية والتطوير وأسهمت في أداء دور محوري في الملفات الإقليمية والدولية التي اضطلعت بها كما أصبحت محط أنظار العالم في المساعدات الإنسانية.

وتأتي احتفالات هذا العام تحت شعار «عز وفخر» الذي استوحيت ألوانه من روح التراث الوطني لتاريخ الاحتفالات الوطنية متضمنا الألوان الأساسية من علم البلاد.

أمير البلاد الراحل المغفور له باذن الله الشيخ جابر الأحمد أثناء وصوله أرض الوطن بعد تحريرها

لحظة عودة أمير البلاد الراحل الشيخ سعد العبدالله إلى أرض الوطن بعد التحرير